الميثاق الدعوي العالمي المفتوح

The Covenant of Islamic Da'wah

أ. د محمد أبو الفتح البيانوني

الميثاق الدعوي العالمي المفتوح

المشرف العام على الميثاق الدعوي العالمي المفتوح:

أ.د. محمد أبو الفتح اليانوني

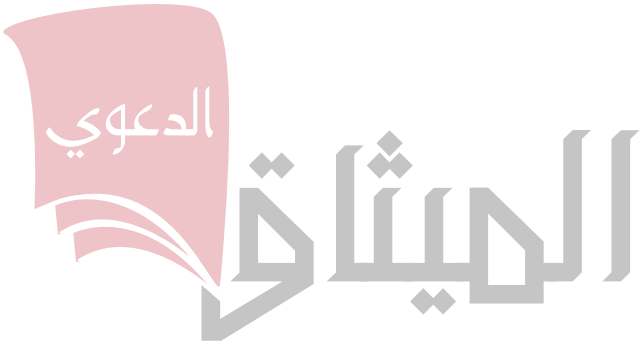

covenantdawah@gmail.com
@CIDAWAH
WWW.FB.COM/CIDAWAH
CIDAWAH.COM
CIDAWAH.ORG

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أكرمنا بخير كتاب أنزله، وشرفنا بخير نبي أرسله، وجعلنا أمة وسطاً، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن أصحابه الميامين أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان واهتدى بهديهم إلى يوم الدين، وبعد:

فإن من أولى متطلبات علماء الأمة بجميع تخصصاتهم عامة، وجميع الدعاة إلى الله تعالى والعاملين في سبيل الله خاصة، رجالاً ونساءً، شيوخاً وشباباً، أن يكون لهم أثر واضح وصريح في معالجة قضايا الأمة العامة والخاصة، وأن تكون لهم مبادرات وطنية وشرعية مسؤولة تتوازى وتتكامل مع جهود غيرهم من المسؤولين والمتخصصين في مجالات شتى في هذه الحياة، لينعم الناس جميعاً باجتماع هذه الجهود وتنوعها، ويَعُمَّ الخير والصلاح في ربوع الوطن والمجتمع، ويتحقق الأمن والأمان في جميع المدن والبلدان...

ولا يخفى على عاقل اليوم ما تمر به بلاد الشام المباركة خاصة، وبلاد العرب والمسلمين عامة –حفظها الله وأهلها من كل سوء– من فتنة هوجاء، فرقت الصفوف، وشتت الجهود، وأراقت الدماء، وهتكت الأعراض، ودمرت العمران، وشردت العباد، وضيعت المكاسب والأموال، وشوهت القيم، وأخلت

بميزان الأخلاق، وأساءت إلى حضارة إنسانية من أعرق الحضارات الشاهدة في التاريخ الإنساني، بل تجاوزت ذلك لتشوه أمام العالم كله صورة الإسلام الحضارية الوسطية الصافية، حتى أفسدت على الناس حياتهم ومصالحهم، وعم أثرها الخطير فشمل البلاد والعباد، وتوسع أثرها في العالم كله تقريبا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم...

ونظرا لظهور معالم الهدى والحق من هذه الفتنة وأبعادها المختلفة هذه الأيام، التي اهتدى إلى حقيقتها بادئ الأمر كوكبة من العلماء الراسخين في العلم، والدعاة الربانيين البصيرين والمبَصِّرين، الذين لا يخافون في الله لومة لائم، فبادروا إلى توضيح حقيقتها، وبيان أبعادها، محذِّرين منها ومن مآلاتها، وكاشفين مكر الأعداء المؤججين لها، معلنين المنهج الشرعي الراشد لمواجهتها... مؤدين الأمانة التكليفية العظيمة المنوطة بهم، في نصح الأمة، جزاهم الله خيرا..

والذين كان من بينهم فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ محمد أبو الفتح البيانوني –حفظه المولى ورعاه–.

من هنا: رأينا –نحن ثلة من أبناء وأحباب فضيلة العالم الرباني والداعية البصير الأستاذ الدكتور الشيخ محمد أبو الفتح البيانوني –حفظه الله ورعاه– وبتوجيه ورعاية وإشراف مباشر منه –جزاه الله عنا خيرا– أن نقدم

هذه المبادرة الدعوية العالمية، على شكل ميثاق جامع وواضح، يمثل قاعدة كلية تجتمع عليها كلمة العلماء والدعاة والحكماء والعقلاء، ويشكل معالم عمل دعوي مشترك لمرحلة ما بعد المحنة القائمة، ويوضح القيم والضوابط الشرعية المنوطة بهم، ويدعوهم إلى اعتماده والالتزام والتواصي به، والأخذ على يد من يتجاوزه، من خلال دعوة عامة مفتوحة تتبعها توجيهات ونصائح ومقترحات وتحذيرات عامة، ليكون كل من علماء وعقلاء الأمة ودعاتها —حفظهم الله تعالى– على ثغرة يرعاها ويقوم بسدها، بحسب إمكاناته واختصاصه، وبحسب موقعه ومسؤولياته...

ولا نهدف من خلال ذلك إلى تأسيس كيان جديد، من رابطة أو اتحاد أو هيئة أو غير ذلك من تنظيمات..، بل نسعى إلى تأسيس حاضنة من الثوابت والكليات والمعالم والقواعد المتوافق عليها بين الجميع..

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نشير إلى جهود علمية ودعوية سابقة ومتنوعة، قامت بطرح مواثيق عديدة، مشيدين بها، وشاكرين لأصحابها، آملين أن يحقق هذا الميثاق الدعوي مزيدا من التخصص والتعمق في مجال الدعوة وإطارها العلمي الخاص، وشكلا من أشكال التكامل بين المواثيق العلمية والفكرية والدعوية، وأن يمثل دعوة جادة إلى التعاون على البر والتقوى...

كما نشير إلى أن هذا الميثاق قد مر بمرحلة تمهيدية بعد إنجازه في المرحلة

الأولى، حيث عرض قبل أشهر على ثلة مباركة من أهل العلم والفكر والدعوة والحكمة في عدد من البلاد، ، كما تم نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي وطرحه للحوار والمناقشة، حيث تلقى كثيرا من الإشادات والتوصيات، وبعضا من الملاحظات والمقترحات، وقد قام الفريق العلمي بتدارك ما أمكن تداركه، سعيا إلى تحقيق الأكمل والأفضل دائما...

وبهذا تكون هذه النسخة هي المبيَّضَة الأولى للميثاق الدعوي العالمي المفتوح، سائلين المولى عز وجل الهدى والرشاد والسداد والتوفيق والقبول... والحمد لله رب العالمين..

ثلة من أبناء وأحباب وطلاب:

فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ محمد أبو الفتح البيانوني

غرة شهر الله المحرم / 1439هـ. الموافق 21/9/2017م.

التعريف بالميثاق

ويشتمل على: الرؤية، والرسالة، والشعار، والسياسات العامة، والشرائح المستهدفة، والمبادئ والقيم الأساسية العامة، والمنطلقات العامة، والأهداف العامة.

أولا: الرؤية

وثيقة دعوية عالمية مفتوحة يتوافق عليها العلماء والدعاة والحكماء.

ثانيا: الرسالة

نشر ثقافة الوسطية في الدعوة إلى الله تعالى، وتفعيل معالم وقواعد علم الدعوة، وتعزيز وحدة صفوف العلماء والدعاة والحكماء في القضايا العامة، وإيجاد منصة علمية دعوية عالمية مفتوحة لتوجيه الشرائح المعنية في المجتمعات.

ثالثا: الشعار

قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠

وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [يوسف: 108].

رابعا: الشرائح المستهدفة

ومن أبرزها:

أ العلماء والدعاة وطلاب العلم..

ب الحكماء والعقلاء من الكفاءات العلمية المتنوعة والنخب المجتمعية.

ت الشباب والشابات المتطلعون للاندماج في العمل الدعوي.

ث الهيئات والمؤسسات والمراكز العلمية والدعوية في العالم.

خامسا: السياسات العامة

أ **الانفتاح:** يعد الميثاق الدعوي موجها علميا مفتوحا لجميع المهتمين بالعمل الدعوي، ولا يهدف إلى تأسيس جماعة أو حزب أو رابطة أو غير ذلك من القوالب التنظيمية المعاصرة.

ب **الاستقلال:** يؤكد المبادرون بهذا الميثاق على استقلاله بذاته وعدم انطوائه أو انتسابه إلى أي جهة رسمية أو شعبية، مع حرصهم

على تبنيه ورعايته ما أمكن من قبل المؤسسات والهيئات المحلية والعالمية المعنية بمجاله واختصاصه على المستوى الرسمي والشعبي.

ت **الانتشار:** يوسع الميثاق آفاق انتشاره جغرافيا عبر جميع الوسائل المناسبة، وفقا للإمكانات المتاحة، ليكون عالميا شاملا..

ث **التوافق:** يتوافق على الميثاق الدعوي جميع المقتنعين بمواده وبنوده من المسلمين المهتمين بالعمل الدعوي، سواء منهم المتخصصون في العلوم الشرعية أو غيرها.

ج **الرعاية:** يرعى الميثاق ويشرف عليه فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ محمد أبو الفتح البيانوني –حفظه الله–، مستعينا بهيئة علمية يختارها من المتوافقين على الميثاق...

ح **المسؤولية:** لا تتحمل الهيئة المشرفة على الميثاق مسؤولية التوجهات الخاصة، والتصرفات الشخصية المخالفة لبنوده، والصادرة عن بعض المتوافقين عليه، مكتفية بالتوجيه والنصح، ومحتفظة بحقها في بيان محل المخالفة له وطبيعتها..

خ **الالتزام:** يلتزم المشرف على الميثاق بالمحافظة على طبيعته

واختصاصه، وتطويره والعمل على تحسينه في ضوء المقترحات حوله، ومن خلال شورى المتوافقين عليه، وبتكليف أمين علمي للميثاق الدعوي العالمي المفتوح..

د **الخصوصية:** لا يصادر الميثاق خصوصيات الأفراد والهيئات والجماعات المتوافقة عليه، بل يسعى لحفظها في ظل الثوابت والكليات والقواعد والضوابط العامة المتفق عليها.

ذ **آلية التوافق على الميثاق:** يعد موافقا على الميثاق كل من شاركه على صفحته الخاصة، أو علق عليه معلنا موافقته على مواده وبنوده على موقعه الخاص به، أو أعلن انضمامه ضمن المتوافقين عليه...

سادسا: المبادئ والقيم الأساسية العامة

أ الاعتقاد بأن الإسلام بقيمه ومبادئه ومقاصده وتشريعاته ومناهجه يدعو إلى الوسطية والسلام والعدل، وإلى الرحمة والإحسان والإصلاح، وأن الله تعالى جعل الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس بما حباها به من تمثل لهذه القيم والمبادئ والتشريعات الربانية، قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ

وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ ﴾، [سورة البقرة: 143].

ب القناعة بكرامة الجنس البشري على اختلاف أديانه وطوائفه وأعراقه ومذاهبه، قال تعالى: ﴿ ۞وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ٧٠ ﴾، [سورة الإسراء: 70].

ت الإيمان بوحدة الأمة الإسلامية، والتمسك بالانتساب والانتماء العام إليها، مع احترام تنوع أفرادها في مذاهبهم ومناهجهم وأعراقهم وأجناسهم وتكتلاتهم...، قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ٩٢ ﴾، [سورة الأنبياء: 92].

ث الاعتماد على المصادر والأدلة الأصلية والتبعية المعتبرة في التشريع الإسلامي، من كتاب وسنة وإجماع وغيرها...، والاستفادة من التجارب البشرية الدعوية المتنوعة في ضوء هذه المصادر، باعتبارها معيارا حاكما، وضابطا محددا، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾، [سورة النساء: 59].

- التأكيد على شمولية الدين الإسلامي من حيث الموضوع قيما وأحكاما، ومن حيث الزمان والمكان أحوالا ومتغيرات، فهو دين شامل لمجالات الحياة كافة، وصالح لكل الأزمنة والأماكن، قال تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾، [سورة النحل: 89].

- القناعة بأن العلماء الراسخين في العلم والدعاة الربانيين هم المرجعيات الطبيعية والشرعية للأمة الإسلامية، وهم الأعلم والأخبر بأحوالها وظروفها وما يحيط بها، ومن هنا كان من الواجب رد الأمور الكبيرة والعظيمة إليهم، قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ ﴾، [سورة النساء: 83].

- القناعة بأن التنوع والاختلاف سنة كونية، وحاجة واقعية، وظاهرة شرعية، وأن هذا التنوع في الاجتهادات الفرعية والخصوصيات الجزئية لا يتنافى مع الوحدة والتوافق في المسائل العامة والكلية، قال تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم

بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾، [سورة آل عمران: 103].

سابعا: المنطلقات العامة

أ الإيمان بأن الدعوة إلى الله تعالى من أهم وأبرز خصائص الأمة الإسلامية، ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾، [سورة آل عمران:104].

ب الاعتقاد بأن من أهم أنواع الجهاد في عصرنا الحاضر: جهاد الدعوة إلى الله تعالى، نظرا لأهميته، وشدة الحاجة إليه من جهة، ولتنوع وسائله وتيَسُّرِها من جهة أخرى، قال جل شأنه: ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾، [سورة الفرقان: 52].

ت الوعي بطبيعة علم الدعوة ومجاله المعرفي في منظومة العلوم الإسلامية ومعارفها، وأن مجاله يختص بالمناهج الإسلامية وأساليبها

ووسائلها، قال تعالى: ﴿ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ٤٨ ﴾، [سورة المائدة: 48].

ث العلم بأن الوظيفة الدعوية لها مجالها وإطارها العلمي والعملي، وأنها تقوم على التبليغ والتعليم والتزكية والتطبيق للأحكام الشرعية، قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢ ﴾، [سورة الجمعة: 2].

ج الإيمان بأن الدعوة إلى الله تعالى من أشرف الأعمال وأعظمها، قال تعالى: ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٣ ﴾، [سورة فصلت: 33].

ح الاعتراف بأن الواجب الدعوي والمسؤولية الدينية يشملان جميع الشرائح الإسلامية رجالا ونساء، شيوخا وشبابا، أفرادا

ومجموعات، كل بحسب قدراته وإمكاناته، قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾، [سورة التوبة: 71].

خ الوعي بأهمية تفعيل القيم والمبادئ الأساسية في الخطاب الإسلامي المعاصر، ليكون قائما على الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، قال تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾، [سورة النحل: 125]، وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا ، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا ، وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا)، (متفق عليه).

د القناعة بضرورة ترشيد العمل الدعوي المعاصر على المستوى الفردي والجماعي، وضبط أنشطته في ميادينه المتنوعة والمتطورة من مساجد ومعاهد ومراكز وجمعيات ومنصات إعلامية وأدوات التواصل الاجتماعي وغيرها، والتركيز على الإتقان والإحسان والجودة في العمل

الدعوي القائم على القواعد العلمية والضوابط المنهجية الراشدة، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾، [سورة يوسف: 108].

ثامنا: الأهداف العامة

أ السعي إلى تعزيز وحدة الأمة الإسلامية، وإيجاد أسس علمية وعملية لاجتماعها على الثوابت والكليات والقواعد والضوابط الشرعية والدعوية.

ب إيجاد مرجعية دعوية متخصصة ومنفتحة تمثل حاضنة علمية لكل داعية وشيخ وطالب علم ومثقف مسلم.

ت تفعيل قواعد ومعالم علم الدعوة، ونشر ثقافة الحكمة والرشاد والوعي في العمل الدعوي المعاصر.

ث توضيح المنهج الوسطي للدعوة الإسلامية، ونشره بين الناس، ووضع معالم وقواعد تميزه عن غيره من المناهج المتطرفة والمنحرفة عن الصراط المستقيم.

ج توحيد موقف العلماء والعقلاء والدعاة تجاه معالم وضوابط العمل الدعوي في الواقع المعاصر.

ح ترشيد وتجديد الخطاب الإسلامي المعاصر، بما يتوافق مع القواعد والكليات العلمية، ويتناسب مع الواقع والمتغيرات العصرية.

خ تحفيز الدوافع الذاتية الإيمانية والعلمية والمنطقية لتحمل المسؤوليات وللالتزام بقواعد ومعالم الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى.

د تحقيق الأمن الفكري وقاية وعلاجا، وتعزيز السلم الاجتماعي، ونشر السلام في جميع البلاد.

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ ﴾ [سورة فصلت]

فصول ومواد وبنود
الميثاق الدعوي العالمي المفتوح

ويشتمل على: ثلاثة فصول، الأول: المسؤوليات المنوطة بالعلماء والعقلاء والحكماء. والثاني: القواعد العامة التي يلتزمها العالم الرباني والداعية البصير في مجال الإصلاح والتغيير. والثالث: المحاذير الموجهة إلى العالم الرباني والداعية البصير.

(الفصل الأول)
المسؤوليات المنوطة بالعلماء والعقلاء والحكماء

المادة الأولى:

مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو ربه سبحانه وتعالى

وتتضمن ستة بنود:

1 الإخلاص لله تعالى في القول والعمل.

2 التزام التقوى قلبا وقولا وعملا.

3 التحقق بالأخلاق الإسلامية السامية، من رحمة وشفقة وصبر وحلم وكرم وشجاعة وغيرها...

4 الإكثار من العبادات والقربات، والمسابقة في الخيرات والمبرات، والترقي في التأسي بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، سيد الدعاة في مختلف المجالات.

5 الحرص على تحري النية الصالحة بتحويل عاداته وأعماله الدنيوية إلى عبادات دينية.

6 السعي إلى تعظيم شعائر الله تعالى.

المادة الثانية:

مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو نفسه

وتتضمن سبعة بنود:

1 القيام بحق الروح والفكر والجسد حقَّ القيام، والتوازن في أدائه.

2 التوسع في العلم والمعرفة والتعمق في مجال التخصص والحرص على ربطه بالتخصصات الأخرى من خلال التعاون مع أهلها.

3 الاهتمام بالفقه المقاصدي، من حفظ للكليات العامة، ومراعاة للثوابت الإسلامية المصونة، وصيانة للأهداف والغايات العامة التشريعية والدعوية.

4 الاهتمام بدراسة وفقه التاريخ الإنساني والإسلامي، واستخلاص العبر والعظات منه.

5 الوعي بوظيفته واختصاصه من نصح وتوجيه وتعليم وتزكية.

6 الاهتمام والاطلاع على القضايا العامة والمعطيات الدولية وتغيراتها، والوعي بمخاطرها وآثارها.

7 المبادرة إلى إلزام النفس بما يدعو إليه من خير، وبما يعلمه للناس حتى يكون قدوة حسنة لغيره، واستمرار مجاهدتها على ذلك.

المادة الثالثة:

مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو أسرته ومن يلوذ به من الخواص

وتتضمن ثمانية بنود:

1. القيام بواجب الرعاية والتوجيه والدعوة لهم، فالأقربون أولى بالمعروف.

2. الحرص على حسن رعايتهم والقيام بحقهم الدنيوي والأخروي.

3. إحسان خلقه معهم، ورأفته ورحمته بهم، وحسن عشرته لهم.

4. حثهم على تطبيق ما يعلمه للناس وما يدعو إليه ليكونوا قدوة حسنة للناس.

5. الحرص على توريث علمه وأخلاقه ومشاريعه الدعوية لهم.

6. توجيههم إلى إحسان القيام بحق أنفسهم وإخوانهم الذين يسيرون على منهجهم، وبحق إخوانهم المختلفين معهم في مشاربهم

ومشايخهم..

7 تشجيعهم على احترام وتوقير غيرهم من العلماء والدعاة، والدعوة إلى التعاون معهم في مشاريعهم وبرامجهم التي تحقق الخير للجميع.

8 تعميق الانتماء الكلي والمطلق للمنهج والعلم والحق، وجعله حاكما على الانتماءات للأشخاص والجماعات والهيئات.

المادة الرابعة:

مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو أقرانه وشركائه في العلم والدعوة

وتتضمن تسعة بنود:

1. التواصي بالحق والخير وسبل الهدى والفلاح.

2. التواصي بتقوى الله عز وجل، وبالصبر على تحمل المشاق والابتلاءات وتحمل الأعباء في سبيل ذلك.

3. التذاكر بأهمية الالتزام بالوظيفة الدعوية، وعدم تجاوز اختصاصاتها ومجالاتها.

4. إحسان الظن بهم، والأخذ بالظواهر، وتفويض السرائر لله تعالى.

5. التشاور والتحاور والتناصح في المسائل العلمية والدعوية الخاصة والعامة.

6. التعاون في المشتركات والمتفق عليه، والإعذار للمخالف في

المسائل الخاصة حيث يجوز الاختلاف.

7 العمل على توسيع دائرة الاتفاق، وتضييق دائرة الاختلاف، وتحقيق التكامل بين الجميع..

8 التسليم بأن علماء وعقلاء ودعاة كل بلد، ولا سيما المقيمين في داخله هم الأحق والأقرب إلى الصواب من غيرهم في فهم الوقائع والنوازل المستجدة فيها، وتقدير الأحكام فيها، والمواقف منها.

9 تحقيق التوافق في المواقف ما أمكن ذلك، والحرص على وحدة الصف، وضرورة التنازل عن الرأي الشخصي لرأي الأكثرية في القضايا العامة عند الاختلاف.

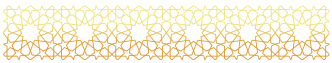

المادة الخامسة:

مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو أفراد مجتمعه

وتتضمن اثني عشر بندا:

1. الحرص على القرب من الناس والعيش بينهم ومعهم ليلامس واقعهم وظروفهم المحيطة بهم.

2. إحسان الخلق مع جميع أفراد مجتمعه، وإشاعة الأخلاق الحسنة في المجتمع...

3. نشر الخير والهدى والحكمة بين الناس، وبيان الواجبات المجتمعية، والحث على رعايتها وتحمل المسؤوليات تجاهها.

4. مراقبة الظواهر المجتمعية وتحديد إشكالياتها ودراستها، والتعاون على معالجتها، كل بحسب اختصاصه ومجاله.

5. تفعيل واجب النصح لكل مسلم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصورته الشرعية وضوابطه المنهجية.

6. الرأفة بالناس ومراعاة مصالحهم الضرورية والحاجية

والتحسينية، وحفظها وصيانتها والبحث عن مخارج شرعية لها، وعدم تحميلهم ما لا يطيقون، أو إقحامهم فيما لا يحسنون.

7 تعزيز انتماء أفراد المجتمع لدينهم ووطنهم باعتدال ووسطية ويسر، وربط ذلك بتدينهم وحثهم على القيام بواجباتهم نحوهما.

8 تعزيز ثقة الناس بالعلماء والدعاة، وحث أفراد المجتمع على الصلة بهم والرجوع إليهم وتحميلهم مسؤولياتهم في القضايا العامة.

9 لفت أنظار أبناء المجتمع إلى التَعرُّف على الخيرات والإيجابيات ونشرها، وعدم إشاعة الشرور والسلبيات وتجنب إظهارها، والبحث عن سبل علاجها ودفعها، أو إلى العمل على تخفيفها بقدر المستطاع...

10 تعزيز العلاقة الإيجابية بين جميع كيانات المجتمع أفرادا وجماعات ومسؤولين.

11 التأكيد والتشجيع والحث على التصالح والتغافر والتسامح، والتكاتف والتكافل مع الآخرين.

12 تفعيل المناسبات الاجتماعية المتنوعة وترشيدها واستثمارها في نشر وتعزيز القيم الإسلامية الصافية.

المادة السادسة:

مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو المسؤولين والقيادات الرسمية في بلده

وتتضمن عشر بنود:

1 المبادرة إلى التواصل معهم، وتوثيق الصلة بهم، وتعزيز الثقة المتبادلة بينه وبينهم.

2 توقيرهم وإنزالهم منازلهم التي أنزلهم الله فيها، وعدم منازعتهم فيها، فالملك لله يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء.

3 طاعتهم بالمعروف، وبذل النصيحة لهم، وصدقهم فيها، ومدهم بحقائق الأمور، والإخلاص لهم، والصبر على جورهم وظلمهم إن وقع منهم ذلك لا سمح الله.

4 حثهم على تحمل مسؤولياتهم، وتوصيتهم بالقيام بحق الشعوب والرحمة بهم والإشفاق عليهم.

5 قول كلمة الحق لهم خالصة في غايتها، وصوابا في مضمونها، وعدلا حكيمة في أسلوبها.

6 رفع المشكلات والقضايا المجتمعية إليهم، والتعاون معهم في سبيل علاجها ومتابعة أمرها.

7 البحث عن مجالات التعاون وآفاق التكامل بينهم وبين كيانات المجتمع في أداء الواجبات لتحقيق الأمن والأمان، وسعادة الإنسان.

8 تفعيل دورهم في المجتمع وتعزيز صلتهم به، وإشعارهم بواقعه وأحواله..

9 تجسير العلاقة بينه وبينهم، والتنسيق معهم لتحقيق الانسجام والتوافق والتكامل بين المشاريع والبرامج الدعوية الشعبية والرسمية.

10 الدعاء لهم بالصلاح والسداد والرشاد، وأن يهيئ الله لهم بطانة الخير التي تعينهم على الحق، وتأخذ بأيديهم إلى البر والتقوى، وأن يوفقهم الله للقيام بمصالح البلاد والعباد.

المادة السابعة:

مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو وطنه والمصالح العامة في الدولة

وتتضمن اثني عشر بندا:

1. الإيمان بأن حب الوطن قيمة إنسانية وخلق إسلامي وواجب وطني.
2. السعي لما فيه صلاح الوطن ومكوناته ومرافقه ومصالح الدولة العامة.
3. التأكيد على أن المصالح العامة في الدولة حق عام تجب رعايته وحفظه وصيانته.
4. نشر وتعزيز قيم وأخلاقيات المواطنة الراشدة والحث على تمثلها والمبادرة إليها.
5. الحث على الدفاع عن الأوطان من منطلق الواجب الإنساني والديني والمجتمعي.
6. التوعية بأن حفظ الوطن والقيام بمصالحه واجب ومسؤولية يشترك في تحملها جميع الأفراد والمجموعات من العامة والخاصة، كل

بحسب مقامه وقدراته أو مجاله.

7 التزام الدستور القائم بالمعروف، والسعي إلى إصلاحه وتحسينه من خلال الطرق القانونية المشروعة.

8 احترام الرموز الوطنية من أعلام وشعارات وشخصيات اعتبارية ومخرجات حضارية.

9 التأكيد على أهمية وحدة الوطن، والحفاظ عليها، والوقوف في وجه دعوات التقسيم والتفريق.

10 حماية الثروات والمدخرات الوطنية من الاستلاب والاستغلال الخارجي، وصيانتها من العبث والضياع.

11 التحذير من التدخلات الخارجية، والتأكيد على أن اللحمة الوطنية ولم الشمل الداخلي من أهم مقومات حصانة الوطن.

12 النهي عن حمل السلاح غير المرخص به، والتحذير من توجيهه إلى الداخل والشركاء في الوطنية مهما اختلفت التوجهات والأفكار.

المادة الثامنة:

مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو دينه ورسالته

وتتضمن ثمانية بنود:

1 تعزيز الانتماء الكلي للدين الإسلامي ورسالته الوسطية النقية الصافية.

2 إظهار وتوضيح الثوابت والكليات والمقاصد الدينية، وإبرازها كمعالم ثقافية تميز الحضارة الإسلامية، وذلك من وحدة للصفوف وتحقيق للأمن والأمان، وحفظ للدماء وصيانة للأعراض، وتنمية للموارد والأموال، وتفعيل للحضارة والعمران...

3 عرض محاسن الإسلام عرضا حسنا، والعمل على دحض الشبهات المثارة حوله بالعلم والحكمة.

4 رصد ومعالجة مسائل وأدبيات التطرف والغلو والتشويه للدين الإسلامي الحنيف.

5 تعزيز المنهج الوسطي الحكيم من خلال النصوص والسير

والوقائع التشريعية والتطبيقية في الحضارة الإسلامية.

6 الجرأة في الوقوف أمام الدعوات الضالة والمضلة وتوضيحها وكشفها للناس، وعدم المجاملة فيها.

7 اقتراح المشاريع والقوانين العملية التي تقف في مواجهة التطرف والغلو.

8 الإبداع في تطوير الأساليب والوسائل الدعوية بما يتوافق مع ضوابط الدين وثوابته، ويتلاءم مع متطلبات العصر.

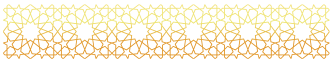

المادة التاسعة:

مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو التفاعل الحضاري العالمي

وتتضمن:

1 التأكيد على كرامة الإنسان واحترام حقوقه، والاعتراف بتنوع أجناسه وأعراقه، والسعي لتحقيق مصالحه ومتطلباته.

2 احترام العهود والمواثيق الدولية، والتزام القوانين والاتفاقيات العالمية بالمعروف.

3 تفعيل قواعد وآليات علمية وعملية لتحقيق عالمية الإسلام بقيمه وأحكامه وتشريعاته، وذلك في المحافل الدولية، وعبر وسائل الإعلام الخاصة والعامة، وأدوات التواصل الاجتماعي.

4 المشاركة والتعاون المثمر مع الفعاليات الدولية في تحقيق المصالح الإنسانية المعتبرة، ودفع المفاسد الكثيرة المنتشرة.

5 مراعاة الظروف العالمية وقواعد الجودة والإتقان الحديثة في جميع المشاريع والبرامج والأعمال الدعوية، وإقامتها على أساس من

الدراسات المتعمقة، والخطط والرؤى المستقبلية المدروسة.

6 السعي لإيجاد منصات دعوية متخصصة، لها وقفياتها الخاصة، ومراكزها ومؤسساتها الفاعلة، وكوادرها وأدواتها المتميزة.

7 دراسة القوانين والأعراف الدولية المتعارف عليها، والعمل على معالجة جوانب الخلل الشرعي فيها، ودعم القوانين المهمة المقترحة والمعروضة للتداول، واقتراح قوانين جديدة تتناسب مع قيم ومبادئ الإسلام وسماحته.

8 الوعي بالخطط والمؤامرات الدولية، والتنبه إلى الكيانات والتكتلات المشبوهة، والمشاريع والبرامج الموجهة، والحذر والتحذير منها ومن مخططاتها.

(الفصل الثاني)

القواعد العامة التي يلتزمها العالم الرباني والداعية البصير في مجال الإصلاح والتغيير

ويشتمل على المواد التالية:

المادة الأولى:

التزام الهدي الرباني الحكيم، والمنهج النبوي الرشيد، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وتتضمن ستة بنود:

1. الالتزام بالمنهج الشرعي المؤصل والمتفق عليه، للتغيير والإصلاح على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والدولة..

2. مراعاة درجات الأمر والنهي باليد وباللسان وبالقلب، وفقا للإمكانات والقدرات الذاتية والشرعية.

3. الوعي بمستويات المعروف والمنكر من حيث درجات التكليف وجوبا أو تحريما.

4 فهم طبيعة المعروف والمنكر من حيث الخصوص والعموم، ومن حيث القوة والضعف.

5 معرفة المستهدف من الأمر والنهي، وتنزيله منزلته واختيار المناهج والأساليب والوسائل التي تليق به.

6 الموازنة بين المصالح والمفاسد في الأمر والنهي، فلا تضيع مصلحة كبرى من أجل مصلحة صغرى، ولا ترتكب مفسدة كبرى لدفع مفسدة صغرى.

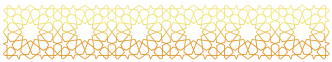

المادة الثانية:

اعتماد منهجيات علم الدعوة في التغيير والإصلاح

وتتضمن ستة بنود:

1. مراعاة فقه الأحكام بدرجاته وكلياته وتفصيلاته، واعتماد منهج التدرج والمرحلية.

2. العمل على تحقيق المقاصد الشرعية: الضرورية والحاجية والتحسينية بقدر الإمكان.

3. اعتماد فقه الأولويات والموازنات، وفقه الواقع والمآلات، وقاعدة: خير الخيرين، وشر الشرين، وأخف الضررين، ودفع المفسدة الكبرى بالصغرى، وأمثالها...

4. تفعيل النقد الإيجابي البناء، وبذل النصيحة بضوابطها على جميع المستويات.

5. تحقيق التسديد والتقريب، والتيسير والتبشير في الدعوة إلى الله.

6. إيجاد البدائل المشروعة، والحرص على تنوعها وتعددها ونشرها بين الناس.

المادة الثالثة:

الاعتبار بسنن الله في الأنفس والآفاق، وتحقيق الانسجام وحسن التفاعل معها

وتتضمن ستة بنود:

1 سنة التدافع بين الناس، والصراع بين الحق وبين الباطل.

2 سنة التغيير الذاتي قبل التغيير العام، والسعي لتغيير ما بالأنفس لتحقيق التغيير المجتمعي.

3 سنة التداول بين الناس، والصبر والتحمل والسعي لتحقيق متطلباتها، والإعداد لمعطياتها.

4 سنة الطغيان بسبب الغنى والقوة، والاعتبار بها من خلال التاريخ والوقائع القديمة والحديثة.

5 سنة الهلاك بسبب الطغيان، والحذر منها، والمبادرة إلى معالجة أسبابها.

6 سنة الإهلاك بسبب انتشار الفساد والعصيان، وتحمل مسؤولية الإصلاح ومكافحة الفساد، حرصا على سلامة المجتمعات.

(الفصل الثالث)

المحاذير التي ينبغي أن ينتبه إليها العالم الرباني والداعية البصير

ويشتمل على المواد التالية:

المادة الأولى:

المحاذير الدينية العامة

وتتضمن عشر بنود:

1. الإخلال بمنظومة القيم والمقاصد والثوابت والكليات الإسلامية العامة.

2. تشويه صورة الإسلام الحضارية الوسطية المشرقة بالتطرف بشقيه: الإفراط والغلو، والتفريط والتمييع.

3. إكراه الناس على الإيمان بالدين وإلزامهم به، أو إيقاعهم في حرج بتكليفهم من الأحكام والتشريعات ما هو فوق قدراتهم وطاقاتهم.

4. الإساءة والتشويه لصورة العلماء والدعاة والرموز الإسلامية.

5. استغلال الدين للمصالح الشخصية والمآرب الخاصة.

6 إظهار الدين متصادما مع مصالح العباد والبلاد.

7 مصادمة السنن الكونية، أو الغفلة عنها.

8 مخالفة المناهج الدعوية، أو التساهل في تعلمها وتعليمها والتزامها.

9 الوقوع في الصدامات والخلافات الداخلية وتفتيت البُنيَة الإسلامية الواحدة.

10 الوقوع في فوضى الحكم على الناس تكفيرا أو تضليلا أو تبديعا أو تفسيقا، وترك ذلك لأهل الاختصاص كالقضاء ونحوه.

المادة الثانية:

المحاذير الدعوية

وتتضمن تسعة بنود:

1 ربط الوظيفة الدعوية السامية بالحزبيات والقوالب السياسية، والأطر والانتماءات الخاصة.

2 تجاهل القدرات والإمكانات الذاتية والواقعية والشرعية المعتبرة في الدعوة إلى الله.

3 تجاوز الوظيفة الدعوية؛ تبليغا وتزكية وتعليما وتطبيقا للأحكام الشرعية إلى الوظائف الأخرى كالقضائية والتنفيذية وغيرها..

4 التقصير في القيام بالتخطيط والدراسات المستقبلية، والتسرع بالتحرك العملي العشوائي المرتجل.

5 التحزب والتعصب والانغلاق على الذات وإقصاء الآخر من الساحة الدعوية، والوقوع في (الأنا) الفردية و (الأنا) الجماعية.

6 التنافس المذموم المؤدي إلى التصادم والتعارض وتضييع الجهود في المشاريع والبرامج الدعوية.

7 التحرك العملي المنفرد في القضايا الدعوية العامة للأمة دون تحقيق التوافق حولها.

8 السير وراء دعوات غامضة ومجهولة الراية، والاغترار بشعاراتها ودعاياتها المشبوهة.

9 الجمود على الوسائل والشكليات الدعوية الاجتهادية والتمسك بها عند تعارضها مع المقاصد والأهداف العامة.

المادة الثالثة:

المحاذير المجتمعية

وتتضمن ستة بنود:

1 تجاوز فقه الواقع وتغليب البعد النظري عليه، والانفصام عن المجتمع والتنظير له دون مراعاة لظروفه المحيطة به، وترك الناس والوقائع تسير دون توجيه أو ترشيد.

2 إثارة كل ما يفرق بين الشركاء في المجتمع من النعرات الطائفية والمذهبية والعرقية والدينية وغيرها، وربط أفراد وتكتلات المجتمع بانتماءات خارجية سواء كانت سياسية أم دينية أم مذهبية أم حزبية أم غيرها..

3 مجاراة العامة في الأمور التي تخالف القواعد والضوابط الشرعية إرضاء لرغباتهم، والسكوت عن المنكرات ودعوات الشر والسوء، والغفلة عنها وعن معالجتها.

4 التسبب بالمفاسد والشرور، وتعطيل أو تأخير المصالح وعجلة التنمية في البلاد، وتبرير ذلك بالمبررات التي تخفف من خطورة ذلك، وتصرف الأنظار عنه.

5 تضييع القيم الراشدة في المجتمع، والعادات والأعراف والتقاليد الإيجابية، من تعايش سلمي، وإسلام وسطي، ولغة رائدة.

6 الرضوخ والاستسلام للضغوط المختلفة الذاتية والمادية والعامة، والاستجابة لها على حساب القيم والمبادئ والأهداف النبيلة.

المادة الرابعة:

المحاذير العالمية

وتتضمن ثمانية بنود:

1 الانخداع بالعولمة الاستعمارية الموجهة والدعايات المبطنة، والانجرار وراءها.

2 الإعجاب بأساليب ووسائل التغيير والإصلاح الغربية التي تتنافى وتتناقض مع الضوابط الشرعية والمنهجية الإسلامية، والأعراف المرعية.

3 التصديق المطلق للإعلام العالمي الموجه، بأنواعه ووسائله وآلياته المختلفة، والاعتماد في أخذ المعلومات عليه، والانجرار وراء الدعايات الضالة والمضللة، والإشاعات المنتشرة..

4 الغفلة عن مكر الأعداء وخططهم لتشويه صورة الإسلام والمسلمين، وتفريق صفوفهم، والوقوع في شباكهم والتسبب في تنفيذ مخططاتهم ومشاريعهم المشبوهة.

5 تجاوز القوانين والاتفاقيات الدولية المتوافق عليها عالميا.

6 الثقة بوعود الأعداء، والاعتماد عليهم، وطلب معونتهم ضد بلادنا العربية والإسلامية.

7 التسبب في فتح مجالات الاستعمار الحديث للقوى العالمية في البلاد العربية الإسلامية.

8 الانشغال عن القضايا العالمية الأصيلة التي تتعلق بمجموع المسلمين بالقضايا الخاصة والمحلية.

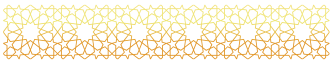

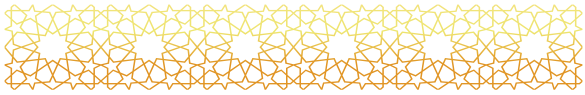

قال تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ ﴾ [سورة الأحزاب]

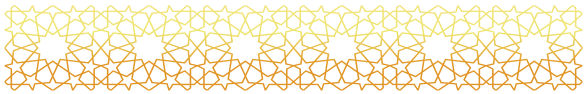

الخاتمة

وختاما نؤكد بأن هذا الميثاق إنما هو دعوة مفتوحة للتلاقي على الخير والهدى والرشاد، والتعاون على البر والتقوى والصلاح، والتناصح في الدين، ويمكن أن يستفيد منه العلماء والدعاة إلى الله تعالى في كل مكان وفي كل وقت، كما يمكن أن ينبثق عنه وفي ضوئه مواثيق دعوية خاصة، يضعها علماء ودعاة كل بلد أو إقليم مجتمعين، على وجه يرّعى الخصوصيات والأولويات في بلادهم، وينسجم مع واقعها ومتطلباتها المتنوعة التي قد تختلف من بلدة إلى أخرى، ومن حال إلى حال...

وتبقى هذه المبادرة مفتوحة للمقترحات والإضافات والمناقشات، سائلين المولى عز وجل أن يحفظ لنا فضيلة أستاذنا وشيخنا الأستاذ الدكتور الشيخ محمد أبو الفتح البيانوني حفظه الله –الذي أشرف على هذه الوثيقة وأقرها– وجميع العلماء والدعاة، وأن يرحم من سبقنا منهم إلى الرفيق الأعلى، وأن يتقبل شهداءنا ويشافي مرضانا، ويفك قيد أسرانا، وأن يجمع شمل المهجرين والمشردين في أوطانهم، وأن يفرج عن البلاد والعباد، وأن يجمع الصفوف ويوحدها على الهدى والرشاد، وأن يرد المسلمين إلى دينهم ردا جميلا، وأن يحمي البلاد والعباد من مكر الأعداء ومخططاتهم، وأن يصرف عن المسلمين الفتنة، ويكشف الغمة، فإنه نعم

المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم..

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا...

ونختم بقول الله عز وجل: ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣ ﴾ [سورة العصر].

غرة شهر الله المحرم / 1439هـ

21/ 9/ 2017م

أشرف عليها وأقرها:

فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ محمد أبو الفتح البيانوني

ملحق

السيرة الذاتية المختصرة للمشرف العام على الميثاق

❁ الاسم الكامل:

أ.د. محمد عبد الله أبو الفتح البيانوني، ابن الشيخ: أحمد عز الدين، ابن الشيخ: عيسى.

❁ التولد:

في مدينة حلب، في بلاد الشام، عام ١٣٥٩هجرية، الموافق ١٩٤٠م.

❁ المؤهلات العلمية:

– حصل على الإجازة في الشريعة الإسلامية، من كلية الشريعة بجامعة دمشق، عام /١٩٦٣/م.

– نال شهادة الماجستير في تاريخ الفقه وأصوله من كلية الشريعة والقانون، بجامعة الأزهر، عام /١٩٦٧/م.

– حصل على شهادة الدكتوراه في أصول الفقه، من كلية الشريعة

والقانون، بجامعة الأزهر، عام /١٩٧١/م.

❁ الخبرات التدريسية:

– عمل مدرساً في (المعهد العلمي بالطائف، في المملكة العربية السعودية) من عام (١٩٦٥– ١٩٧٠م).

– عمل مدرساً في (كلية الشريعة، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في الرياض) من عام (١٩٧٠ – ١٩٧٧م).

– عمل مدرساً في (المعهد العالي للدعوة الإسلامية، التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالمدينة المنورة)، من عام (١٩٨٠ – ١٩٩٤م).

– عمل موجها دعويا في (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بدولة قطر)، من عام (١٩٩٥– ١٩٩٨م).

–عمل أستاذا في (كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكلية الحقوق، في جامعة الكويت) من عام (١٩٩٨م– عام ٢٠٠٧م).

– ثم استقال وعاد إلى (مدينة حلب) متفرغا علمياً ودعوياً.

❁ من آثاره العلمية:

أ مجموعة من الكتب المطبوعة:

١- كتاب (الإمام سفيان الثوري: حياته العلمية والعملية)، مطبوع.

٢- كتاب (دراسات في الاختلافات العلمية)، مطبوع.

٣- كتاب (العبادة: دراسة منهجية شاملة في ضوء الكتاب والسنة)، مطبوع.

٤- كتاب (الحكم التكليفي في الشريعة الإسلامية)، مطبوع.

٥- كتاب (وحدة العمل الإسلامي بين الأمل والواقع)، مطبوع.

٦- كتاب (المدخل إلى علم الدعوة)، مطبوع.

٧- كتاب (معوقات تطبيق الشريعة الإسلامية)، مطبوع.

٨- كتاب (جهاد الكلمة: معالمه وضوابطه)، مطبوع.

٩- كتاب : (مفهوم أهل السنة والجماعة بين التوسيع والتضيق)، مطبوع.

١٠- كتاب (القواعد الشرعية وأثرها في ترشيد الصحوة الإسلامية)، مطبوع.

١١- كتاب (بصائر دعوية)، مطبوع.

١٢- كتاب (فقه الضرورة: معالمه، وضوابطه)، مطبوع.

١٣- كتاب (فقه الائتلاف والاختلاف)، مطبوع.

١٤- كتاب (دليل الخطيب)، مطبوع.

١٥- كتاب (الوسطية خصيصة الأمة الإسلامية)، مطبوع.

ب مجموعة من البحوث العلمية والدعوية المحكمة والمنشورة في عدد من المجلات العلمية.

ت أشرف وناقش أكثر من خمسين رسالة ماجستير ودكتوراه في الجامعات الإسلامية.

ث له جولات دعوية عديدة في كثير من بلدان العالم.

ج قدم دورات دعوية عديدة داخل الكويت وخارجها.

ح له حضور كبير في المؤتمرات والندوات العلمية والدعوية في كثير من بلدان العالم.

غ له مشاركات واسعة على الشبكة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعية، من خلال:

الموقع الإلكتروني: (**www.beyanouni.com**) :

صفحة الفيسبوك: (**www.fb.com /drmaab**)

حساب التويتر: (**mbeyanouni**)

مجموعات متعددة على الوتس أب.

عنوان التواصل والمراسلات:

حلب – سورية – هاتف: (٠٠٩٦٣-٩٤٤٤٩٥٥٤٠).

الكويت – هاتف: (٠٠٩٦٥-٦٦٠١١٨٨٠).

البريد الإلكتروني: (**moh@beyanouni.com**).

محتويات الميثاق

الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
5	التعريف بالميثاق
5	أولا: الرؤية
5	ثانيا: الرسالة
5	ثالثا: الشعار
6	رابعا: الشرائح المستهدفة
6	خامسا: السياسات العامة
8	سادسا: المبادئ والقيم الأساسية العامة
11	سابعا: المنطلقات العامة
14	ثامنا: الأهداف العامة
17	فصول ومواد وبنود الميثاق الدعوي العالمي المفتوح
17	الفصل الأول: المسؤوليات المنوطة بالعلماء والعقلاء والحكماء
17	المادة الأولى: مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو ربه سبحانه وتعالى
19	المادة الثانية: مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو نفسه
20	المادة الثالثة: مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو أسرته ومن يلوذ به من الخواص
22	المادة الرابعة: مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو أقرانه وشركائه في العلم والدعوة
24	المادة الخامسة: مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو أفراد مجتمعه

المادة السادسة: مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو المسؤولين والقيادات الرسمية في بلده	26
المادة السابعة: مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو وطنه والمصالح العامة في الدولة	28
المادة الثامنة: مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو دينه ورسالته	30
المادة التاسعة: مسؤولية العالم الرباني والداعية البصير نحو التفاعل الحضاري العالمي	32
الفصل الثاني: القواعد العامة التي يلتزمها العالم الرباني والداعية البصير في مجال الإصلاح والتغيير	34
المادة الأولى: التزام الهدي الرباني الحكيم، والمنهج النبوي الرشيد، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	34
المادة الثانية: اعتماد منهجيات علم الدعوة في التغيير والإصلاح	36
المادة الثالثة: الاعتبار بسنن الله في الأنفس والآفاق، وتحقيق الانسجام وحسن التفاعل معها، ومن ذلك	37
الفصل الثالث: المحاذير التي ينبغي أن يتنبه إليها العالم الرباني والداعية البصير	38
المادة الأولى: المحاذير الدينية العامة	38
المادة الثانية: المحاذير الدعوية	40
المادة الثالثة: المحاذير المجتمعية	42
المادة الرابعة: المحاذير العالمية	44
الخاتمة	47
ملحق السيرة الذاتية المختصرة للمشرف العام على الميثاق	49
محتويات الميثاق	54

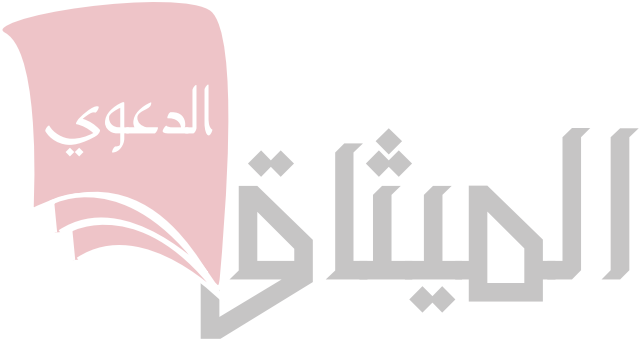
الدعوي
الميثاق

الحمد لله رب العالمين

الميثاق الدعوي

covenantdawah@gmail.com

@CIDAWAH

WWW.FB.COM/CIDAWAH

CIDAWAH.COM
CIDAWAH.ORG